

شرح الكافي 17}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضوا حياتهم واغنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين حتى اتاهم اليقين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم كفى اثمهم - [00:00:23](#)

وعمل بسنتهم الى يوم الدين اما بعد لقد بدأنا في درس ليلة البارحة وهو اول درس نبدأه بعد العودة من الاجازة ما يكره فعله في الصلاة غالبوا ايها الاخوة تلك المسائل التي قد تحصل من الانسان - [00:00:44](#)

فيما يكره في الصلاة انما هي بسبب خلل يحصل في خشوع المرء ولا ننسى بان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فهو يحاول ان يشوش على الانسان في صلاته - [00:01:06](#)

وان يوقعه في الشك حتى تختلط عليه الامور لكن الله سبحانه وتعالى قد جعل لنا مخرجا من ذلك فيما مر بنا وما سنبينه ان شاء الله تعالى وكان اخر ما وقفنا عنده في درس ليلة البارحة ما يتعلق بمسح - [00:01:21](#)

الصلاة هل ذلك جائز او مكروه؟ وهل الامر يختلف قلة وكثرة بالنسبة لمسح الجبهة او لا؟ المؤلف ذكر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه اعتبر ذلك من الجفاء بالرجل ان يكثر من مسح جبهته - [00:01:41](#)

وذكرت ايضا ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يكره ذلك وايضا جاء في ذلك الحديث الذي فيه الاشارة حديث ابي سعيد الخدري المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين ثم رأيت - [00:02:03](#)

على جبهات وفي بعض الروايات اثر التين على جبهته وان من العلماء من قال بان هذا دليل على كراهة مسح الجبهة لان رسول الله تركه ولكن اجاب العلماء الذين اجادوا ذلك بعدة اجوبة منها ان الذي بقي هو اثر الطين وانما نصحه الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا يحتاج - [00:02:28](#)

دليل ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما نسي ذلك او انه ربما ترك ذلك العباية للجواز وغير ذلك التعديلات التي ذكرها العلماء. لكن ينبغي للمسلم الا يكثر من ذلك حتى يتجنب موضع الكراهة. ويكفي ما ورد عنه - [00:02:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:03:10](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب ما يكره بالصلاة قال ويكره النظر الى ما يليه ايها الاخوة مسألة مهمة وقد وقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#)

عندما نظر الى ذلك القرام ذلك الستار الذي وضعته عائشة على جانب من جوانب بيتها عمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزيله لانه شغله وسننبه على ذلك ان شاء الله عند استماع الحديث - [00:03:45](#)

ومنها ايضا عدم وجود التصاوير او البسط والفرص التي فيها نقوش او كل ما يشغل عن الصلاة وايضا يلحق بالتصاوير الصلب التي

تكون عن الصليب الذي يكون في بعض الوسط فانه يلحق - 00:04:02

لذلك نرى الامام البخاري لما وضع عنوانا للتصاویر اظاف الى ذلك ايضا الصلب والبخاري امام جليل الى جانب كونه من علماء

الاحاديث من ابرزهم هو كذلك فقيه ولذلك قالوا فقهه في تراجمه - 00:04:19

قال ويكره النظر الى ما يلهيه فيما روت عائشة رضي الله عنها قالت قال ويكره النظر الى ما يلهيه هذا عام وليس خاصا بما سيرده في الحديث كله ما يلهي الانسان ويشغله عن الصلاة اما ان تكون امامه مجلات او كتب كتاب ينظر فيه او ايضا بساط او - 00:04:37 او فراش او غير ذلك من الامور التي تكون امام الانسان في جهة قبلته او حوله فانه ينبغي ان يجتنب كل ما قالوا عن الصلاة قال لما روت عائشة رضي الله عنها قالت - 00:05:00

صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في خبيصة لها اعلام. يعني خبيصة كساء له اعلى. الخبيصة نوع من الاكسية من اللباس الثياب التي تلبس وتعلمون الثياب انواع ولكن لها اعلام ما هي اعلام؟ اعلام يعني فيها خطوط وارقام. هذه الخطوط تلفت نظر الناظر اليه - 00:05:16

ووقع نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فامر بردها الى من اهداها اليه وقال عليه الصلاة والسلام شغلتني اعلام هذه اذهبوا بها الى ابي جهم الى ابي جهم ابن حذيفة واتوني بانجانيته - 00:05:40

هذا الحديث كما ترون فيه ان هذه الخبيصة اي الكساء الذي له اعلام اهداه ابو جهم عبید الله ابن حذيفة المعروف الذي ورد ايضا ذكره كما مر بنا عندما كنا نقرأ - 00:06:01

السابق وسيأتي ان شاء الله في النكاح لما ان فاطمة خطبها ابو جهل ومعاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فرجل ضراب للنساء هو هذا الذي ورد ذكره هناك والان جاء هنا في - 00:06:18

هذا المقام وهو لا شك صحابي جليل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الخبيصة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويهدي الى غيره وهو القائل عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا - 00:06:34 فان الهدية بين الاخوة وبين الاحبة ايضا تقوي المحبة وتغرسها في النفوس وتخرب بينها لكن شريطة الا تكون الهدية لغرض سيء كأن يتقرب الانسان بها الى ان يصل الى امر محرم كأن يفتي الى شخص له مقام يريد ان - 00:06:54

يصل الى امر من الامور او ليساعده في امر يخرج به عن الحق فهذا ما لا يجوز. او يقصد بها الرشوة وغير ذلك. اما ان الى اخيه هدية تقصد بها وجه الله تقصد المحبة تعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك خير - 00:07:14

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما لبث تلك الخبيثة وصلى فيها رأى فيها اعلام فوجد ان نظره عليه الصلاة والسلام يقع عليها واراد صلى الله عليه وسلم ان يتخلص منها فقال ردوها الى بابي جهل واتوني بانجيني - 00:07:34

اذا وهذا هذه التي ذكرت المجانية قالوا نسبة الى منبج في الشام. وبعضهم قال هي اعجمية تنسب الى بلدة من بلاد العجم ولكن الشاهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر برد هذه الخبيصة والاثيان بالكتاب - 00:07:54

سائل اخر الذي ليس فيه اعلام اي مجرد من الصور والخطوط والنقوش التي تصرف المصلي او تشغله عن صلاته وبهذا نتبين ايها الاخوة حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم. على ان يكون دائما قلبه معلق براسي. والا يشغله - 00:08:14

هو امر من امور الدنيا. والا ينصرف بقلبه ولا ينظره الا بنظره الى موضع سجوده. اما قلب وهو معلق بالله سبحانه وتعالى مرتبط به اذا الرسول رد ذلك ولكنه عندما ردها لم يكن ردا للهدية. هو ارسلها وطلب ان يأتيه بغيرها. وسبب - 00:08:38

رد رسول الله صلى الله عليه وسلم لها لوجود ما فيها مما يشغله عن الصلاة. وطالب ما لا يشغله عن الصلاة اذا ليس في ذلك ردا للهدية. كما مر بنا ايضا ونحن ندرس الحج بان الرسول صلى الله عليه وسلم لما - 00:09:02

يا له ابو قتادة حمارا وحشيا فردده عليه. فلما رأت تغيرا في وجه ابي قتادة قال انا لم نرده عليك الا انها حرم ينبغي للمسلم ايضا ان يأخذ بخاطر اخيه المسلم والا يجرحه والا يؤلمه فكلما وجد شيئا ربما يوقظ - 00:09:22

في نفسي شيئا من العمر فعليه ان يزيل تلك الشبهة وان يقيم مقامها ما يدفع ذلك حتى يبقى الممن دائما حابين في الله قال اذهبوا

بها الى ابي جهم ابن حذيفة واتوني بجانيته متفق عليه - [00:09:42](#)

قال رحمه الله ويكره ان يصلي ايضا في بعض الروايات هذا الحديث في الصحيحين جاء في بعض الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى علمها فاخاف ان تفتنني - [00:10:02](#)

يعني تصرفني عن الصلاة والا حاشاه عليه الصلاة والسلام ان يفتنه شيء عن دين الله ولكن خشي هو بشر مهما كان فخشي ان يقع نظره عليها فينصرف ولو خليلا عن الخشوع فاراد ان يستبدل ذلك بما - [00:10:17](#)
يكون معينا او على الاقل الا يكون مؤثرا على خشوعه قال ويكره ان يصلي وبين يديه ما يلهيه ويكره ان يصلي وبين يديه ما يلهيه.
يعني لا يأتي مثلا بطفل يضعه بين يديه. او بسجادة فيها تصاوير حتى وان كنت - [00:10:37](#)
انت تضع خطأها في الاقدام او كذلك كتاب من الكتب الذي ربما فيه المناظر او غير ذلك من الاشياء التي يشغل المسلم عن صلاته.
فعلى المسلم دائما ان يكون نظر - [00:10:58](#)

الى موضع سجوده وقد تكلمنا عن التفات في جلس ليلة البارحة وبين انه من الشيطان ايضا فان الشيطان يستغل فرصة ونسب الى الشيطان لان الشيطان اذا التفت الانسان انحرف قليلا عن القبلة فوجد فرصة ليسفله في حالة - [00:11:11](#)
ولو ببعض بدنه عن القبلة اذا هنا ينبغي الا يصلي الانسان وبين يديه ما يلهيه كمرآة كغيرها ينظر فيها. لان الانسان كما هو معلوم اذا جلس كما جاء في الحديث الصحيح ايضا في البخاري وغيره ان الانسان اذا اتجه في صلاته فانه يناجي ربه يناجي ربه - [00:11:31](#)
هو مقبل على الله مجبر عما سواه ترك الدنيا وراءه ظهريا وهو عندما يدخل المسجد مما جاء لعبادة الله وهو يناجي هذا الكون ومالكة والمتصرف فيه فينبغي ان يكون قد فرغ قلبه لله والا يسر له اعماله - [00:11:55](#)
ولكن الانسان بشر قد تعرض له بعض الامور. ولذلك ترون من سترون من المسائل التي يستغلها الشيطان التي ستأتي معنا هنا يحاول ايقاع الانسان في صلاته قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعائشة متى نبقي في مسألة اخرى فائدة فاتت ان نمر ونحن نحاول ان نضيف - [00:12:15](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كما ترون صلى في الخميس وفيها اعلان وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفتنه كما في بعض روايات الدليل هنا على ان ايضا ان ذلك لم يفسد صلاته عليه الصلاة والسلام - [00:12:39](#)
اذا لم يفسد صلاته بدليل انه اتمها ولم يعيدها فهذا دليل على ان الانسان لو صلى بمثل هذه الاشياء فصلاته لكن يكره له قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعائشة رضي الله عنها - [00:12:58](#)
اميطي عنا كرامتي هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي. ازيلني يعني الكرام ما هو؟ القرام انما هو كساء او سترة كما جاء التي توضع في ناحية من البيت والتي توضع الان كما ترون في كثير من البيوت على النوافذ. هذه تسمى في سهرة. فعائشة وضعت - [00:13:16](#)

رضي الله تعالى عنها وهذا مما تزين به البيوت والزينة ليست ممنوعة. وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعيش في حجرته التي بجوار هذا المسجد كما هو معلوم. الم يكن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كحالنا الان ولم يكن طعام كطعامنا اليوم - [00:13:42](#)

يمر به الشهر والشهران وطعامه الاسودان الماء والتمر وكان عليه الصلاة والسلام ومعه نفر من اصحابه يربطون على بطونهم الحجارة من شدة ما يجدون من الجوع. تحول تلك الامور كثرت النعم ولكننا بحاجة لان نشكر الله سبحانه وتعالى حتى تدوم هذه النعم وتزداد بفضل الله تعالى - [00:14:03](#)

اذا شتاء او سترة وضعتها عائشة في جانب من جوانب البيت. ولكن فيها تصاوير فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ميطي يعني ازيلني عنا قرامتي والقران انما هو كساء ما رق من الصوف يعني كساء فيه ارقام فيه صور نوع رقيق من الصوف فوضعتها - [00:14:27](#)

وعلى ماذا؟ على احد شيطان حجرتها فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترفعه وسبب ذلك انه عليه الصلاة اذا كل ما يشغل

عن الصلاة فينبغي ان تباعد بينه. يعني ليس لك ان تجلس تنظر الى عباءتك وثوبك او الى الساعة او تخرج الجوال - 00:14:55

وتنظر من كلم ونحو ذلك لا. هذه كلها من الامور التي تشغل لكن لا يقال بانها تفسد الصلاة ولكن الخشوع يقل قال فانه لا تزال

تصاويره تعد لي في صلاتي رواه البخاري رحمه الله. كذلك رواه البخاري وغيره. نعم - 00:15:16

قال الامام رحمه الله تعالى ويكره كثرة التمل. تعلمون غير ذلك فالانسان اذا وقف في صلاته ان يتمايل والعلماء فصلوا القول في ذلك

لان التمل يعني ان يهتز الانسان هنا وهنا ينتقل هذا لا ينبغي له ان يفعل بل يبقى الانسان ثابتا - 00:15:36

سرا ويبقى ظفريه متجه الى موضع سجوده. لكن لو تمايل لا تبطل الصلاة ننتبه لهذا لكن ربما يطول به الوقت وهو انسان فهيم او به

الم لا يتحمل فلا مانع ان يتكى على رجله التي يعني هي اسلم او - 00:15:58

يتكى على هذه قليلا يميل وعلى هذه قليل لكن القصد الا يتمايل من غير حاجة وذلك يعني البعض يطيل في صلاة النافلة يقرأ قراءة

طويلة. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:16:15

عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه كان يختم القرآن في ليلة. فمثل هذه الحالة يعني لو مال الانسان هنا يمينا او شمالا على رجله

اليمين لترتاح الشمال والعكس هذا ليس فيه شيء لكن المراد الا يتخذ الانسان عادة وعبثا - 00:16:32

قال لقول عطاء رحمه الله اني لاحب ان يقل فيه التحريك عطاء وعطاء بن ابي رباح العالم الجليل التابعي لعلماء مكة المعروفين قال

وان يعتدل قائما على قدميه الا ان يكون انسانا كبيرا لا يستطيع ذلك. انتم تعلمون ايها الاخوة الانسان عندما يذهب لزيارة -

00:16:52

كبير قريب قريبا له يعز او الى شخص له مقام تجد انه يبذل ثوب قلبه ليكون في احسن حالاته فكيف وانت واقف بين يدي الله

سبحانه وتعالى؟ الذي يعلم السر واخفى. الذي خلقك واوجدك من العدم ورزقك - 00:17:15

والذي سبب لك اسباب الخير وهو سبحانه وتعالى ايضا الذي امتن عليك فجعلك مؤمنا. ونعمه كثيرة في كل حركاتك وسكناتك الا

يستحق سبحانه وتعالى ان تكون في احسن احوالك والطفها وانت واقف بين يديه سبحانه وتعالى - 00:17:36

متجها الى القبلة نعم حتى انه ورد في بعض الاحاديث ان الانسان اذا اتجه فانه ينجي ربه وان ربه بينه وبين قبلته ونحن لا نريد ان

نعلق كثيرا لان هذه العبارة الاخيرة ممن زلت فيه اقدام البعض ممن ذهبوا الى تحريف احاديث الصفات - 00:17:57

وقالوا ان الله حال لكل مكان فالمعتزلة على الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا وايضا كأمثال الشاعرة الذين يردون على الذين يقولوا

بان الله مستو على عرشه وان استوائه يليق بجلاله وعظمته كما قال مالك رحمه الله تعالى لما سئل عن الاثم - 00:18:20

قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة. وانا انصح اخواني وبخاصة معنا مجموعة من الشباب الا

يخوض الانسان الامور التي لم يصل علمه اليها فان هناك من العلماء الكبار من زلت اقدامهم كالفخر الرازي - 00:18:40

فانه بلغ القمة في العلم. ولكن عندما جرى وراء مثل هذه الامور تمنى ان يموت على عقيدة عجائز خرسان وقال تتبعته الطرق

الكلامية والمذاهب الفلسفية فلم تشف لي عليا ولم تروغا لي غليلا. ووجدت اقربها طريق الكتاب والسنة. اقرأ في - 00:19:03

الرحمن على العرش استوى. وفي النفي ليت كمثله شيء وهو السميع البصير. فمن جرب مثل تجربة عرفة مثل معرفته ولذلك

الشيطان يأتي للانسان فيقول يوسوس من؟ من خلق فلان؟ من خلق حتى يوقع الباسط ومن خلق الله - 00:19:23

فاذا وصل الى هذه الدرجة فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان

على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما على الذين يتولون والذين هم به مشركون - 00:19:43

قال رحمه الله فاما التطوع فانه يطول على الانسان فلا بد من التوكل على هذا مرة وعلى هذا مرة وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا

يفرج بين قدميه ولا يمس احدهما الاخرى. هذه مسألة ادرجها المؤلف هنا وهذه يعني ينبغي ان تكون حقيقة سبقت فيما في صفة

الصلاة التي مرت بنا - 00:20:04

وهذا حقيقة شيء طيب يعني يريدك لا تبسط القدمين بعضهم على بعض ولا تفرجهما كثيرا بل تكون بين ذلك قواما هذا هو وانك اذا

سجدت تسجد على القدمين وتكون اطراف الاصابع متجهة الى القبلة - 00:20:29

وايضا اذا جلست مفترشا تكون اصابع رجلك اليمنى الى القبلة هذا هو الاصل لكن هذه سنة يستحب ذلك لو لم تفعل لا يضر ذلك لو افترشت في موضع ماذا؟ عدم الافتراش او عكست كله - [00:20:47](#)

لكن ما هو الاولى هو هذا؟ اذا ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا يضع مسافة كبيرة بين قدميه في حالة القيام وفي حالة السجود وفي حالة الركوع ولا يفرج بين فلا يلصقها ببعض ولا يفرج بينها كثيرة بل يجعلها - [00:21:03](#)

توافقا في ذلك وهذا هو الذي ينبغي ان قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يفرج بين قدميه ولا يمس احدهما الاخرى ولكن بين ذلك. اين ذلك قوامة وانتم تعلمون دين الاسلام هو الوسط - [00:21:23](#)

وليس فيه غلو ولا تفريط ليس فيه ايضا رهبانية كما هو معلوم فدائما تجد ان الانسان لا يسير في الوسط لا يتشدد قال شددوا فشدد الله عليه ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. الخصم هلك المتنطعون. اذا دائما ينبغي للمسلم ان يكون في اموره - [00:21:40](#)

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثمه. فاذا كان اثما كان ابعد الناس عنه. فدائما يكون ولذلك دائما تجد الاخوة الذين يسيرون معتدلين في امورهم ترى اثر ذلك واضحا في وجوههم. اما الاخوة الآخرون حتى وان -

[00:22:04](#)

كانوا من اهل الاستقامة الذين يتشددون ينتهي به الامر الى ان يقعوا في بعض الاخطاء يكون وسطا في اموره يعني لا يغلو يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق - [00:22:27](#)

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء الدين قال رحمه الله تعالى ويكره تغميض العين ورد فيه حديث ولكنه ضعيف. ليس من وانت في هذا الموقف الكريم العظيم. وانت الان تؤدي الركن الثاني بعد الشهادتين - [00:22:40](#)

تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى تنجيته تناجيه سبحانه وتعالى في حالة خشوع في حالة استسلام في حالة انقياده لله سبحانه وتعالى في حالة رغبة ورهبة من الله سبحانه وتعالى ترجو رحمته وتخشى عقابه كيف تأتي وانت مغمض العينين كانك في حالة -

[00:23:00](#)

ولذلك تغتروا بان التثاؤب من الشيطان. اذا ينبغي ان تكون في حالة القوة فلا ينبغي ان تغمض عينيك. لكن لو اغمض عينيه لا تفسده صلاته لكنها هيئة مكروهة. وجاء فيها حديث ولكنه ضعيف. ولذلك لم يرد المؤلفون - [00:23:22](#)

قال ويكره تغميض العين نص عليه احمد رحمه الله تعالى وقال هو من فعل اليهود يكفي انه من فعل اليهود فما دام من فعل اليهود ورد فيه حديث او لم يرد فان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يتشبه بالولئك الاقوام. من تشبه بقوم فهو منهم. فهم يغمضون

اعينهم - [00:23:41](#)

في صلاته وان كانت صلاة تختلف وصلاة وصلاة هدى وتقى وصلاة. اما صلاتهم فهي تختلف عن ذلك لانهم حرفوا الكلمة عن مواضعه وخرجوا عن طريق الهداية. الى الرواية وقتلوا الانبياء وفعلوا ما فعلوا. ولذلك اكثر الله تعالى من ذمهم في كتابه العزيز فتجد انه

سبحانه وتعالى ذكر - [00:24:03](#)

في مواضع كثيرة في سورة البقرة قال ويكره العبث كله وما يذهب وما يذهب بخشوع الصلاة. ويكره العبث كله. انت مثلا تدخل يدك في جيبك تأخذ القلم فانظر تجد بعض الناس هكذا يفعل - [00:24:26](#)

حتى بعض الكبار يفعلون ذلك يرفع ثوبه ينظر فيه هل هو واسع؟ هل هو كذا يمدكم؟ بعد يعني يتحرك حركات كثيرة جدا هذه غير لارقة في هذا المقام فليبقى نعم قد تضطر الى ان تعجل بعض الشيء - [00:24:44](#)

لكن لا ينبغي ان تتجاوز الحد شدا. اما ان تخرج ساعة او ان تخرج جوال التليفون الهاتف وتنظر فيه. او قلم او وكتاب في يدك او تفتح كتاب وتنظر في الصفحة وفي العنوان نحن لا نقول هذه تفسد الصلاة لكنه يكره للانسان تجد البعض يضع امامه في -

[00:25:02](#)

وربما يقرأ بعض العبارات منه لا لا ينبغي ان تفعل ذلك عليك ان تكون قد فرغت قلبك وكلك لله سبحانه وتعالى. اذا كل ما فيه عبث لكن ان تتحرك هذا جاله - [00:25:22](#)

ان رسول الله صلى تقدم وفتح الباب وحمل امامة وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يصعدان وينزلان يصعدان على راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وينزلان وكان يغمز عائشة وهي معترضة بين يدي اعتراض الجنابة كان لما كان يصلي هذي امور صح - 00:25:37

من الانسان فانت لو كنت في مكان فقراً انسانا الباب وانت متجه الى القبلة نحوه فلا مانع ان تتقدم وتفتح. والرسول صلى الله عليه وسلم رجع ايضا الى الوري في صلاة الكسوف. هذي امور تحصل لكن للحاجة. فان كانت لحاجة - 00:25:57 ليست مكروهة اما لغير حاجة ولا ينبغي ان تبالغ ايضا في ذلك. يعني لا ينبغي المبالغة. وهناك من العلماء من يتشدد في الحركات كالحنافير انها تتكرر اذا تكررت تبطل بها الصلاة - 00:26:14

ودائما دع ما يريبك الى ما يريبك. هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما كل امر تشك فيه دعه الى ما لا تشك قال ولا تبطلوا الصلاة بشيء من هذا الا ما كان عملا كثيرا. عملا كثيرا يتجاوز الحد وتعلمون العمل الكثير مر بمكان - 00:26:27 ايضا كيف نستطيع ان نقدر الكثير؟ مر بنا المال القليل والكثير ومر بنا ايضا الرعاية الدم الذي يحصل من الانسان كيف نقدر ما تراه فاحشا في نفسك؟ استفت قلبك بين الشوكة - 00:26:49

فانت ما تراه كثيرا فاعلم بانه كثير. فهذه من الامور التي ايضا حكمت فيها العادة. تعلمون بان قاعدة كالعادة من القواعد الستة الكبرى العادة محكمة فهذه ورد فيها ما رآه المسلمون حسن اثر ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن - 00:27:06 قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل ولا بأس بعد الاي والتسبيح عد الاية يعني تعد الايات واحد اثنين ثلاث ولكن في قلبك لا تتكلم لانك لو تكلمت تكلمت في الصلاة والكلام في الصلاة يبطلها - 00:27:29 لكن المراد هل هذا جائز او لا؟ عدوا الاية عدوا الان اكثر العلماء قالوا بجوازه. والتسبيح كثير من العلماء قال بانه لا ينبغي لكن الاثنين معا اثر عن الامامين ابي حنيفة والشافعي انهما كره ذلك - 00:27:47

قالا لانه يذهب الخشوع لان الانسان اذا اشتغل بعبده وبعد التسبيح كانه انصرف عن الخشوع فاطر على خشوعي وكل ما يؤثر على الخشوع ينبغي ان يتجنبه الانسان واما عند الامام احمد الذي نقرأ مذهبه - 00:28:04 وذلك جائز كما سمعتم. وعلى العالم او انما هو من علماء المذهب المحققين. ابن خزيمة قال ولا بأس بعد الاية والتسبيح لانه روي عن طاووس والحسن وابن لانه روي عن طاووس والحسن وابن سيرين رحمهم الله. هؤلاء الثلاثة كلهم من التابعين - 00:28:23 وروي عن غيرهم ولذلك حجت الذين اجازوا ذلك دون كراهة قالوا روي عن هذا العدد وغيرهم من التابعين وهم لا يقولون بذلك الا ان يكونوا تلقوه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخرين قالوا لا. هذا امر لم يرد فيه نص عن الله - 00:28:44 تعالى ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم وهو كذلك يشغل عن الصلاة وان كان ايضا يتعلق بامر له على الصلاة قالوا فينبغي ان يتجنب قال رحمه الله لو تركه الانسان لكان اولي نعم - 00:29:03

قال رحمه الله تعالى ولا بأس بقتل الحية والعقرب. يعني كل ما يؤذي الانسان ويخشى منه له ان يقتله. فانت ترون بان الحية قد سلب حياة الانسان والعقرب ايضا تلدغه. ولذلك جاء في الحديث انها تقتل هذه الاشياء. اذا تقتل مما - 00:29:21 هذا لدفع ضررها فالانسان ايضا كذلك يعني ربما ترى انسانا تخشى ان يتردى في دينه وغيره انك تمسك بتتقدم وتمسك به ترى طفل ايضا ربما يقع في النار تتقدم وتمسك به - 00:29:41

ايضا كل الامور التي يحصل منها ضرر فان الانسان يفعلها في الصلاة. نعم قال ولا بأس بقتل الحية والعقرب لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بقتل الاسودين في الصلاة الحية - 00:29:58

امر بقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب قال رحمه الله وان قتل القملة فلا بأس. القملة كما ترون معروف وهي تلكم الدويبة الصغيرة ولكن هي لا تأتي في الانسان الا - 00:30:17

اذا لم يكن معنيا بالنظافة ويظهر الان في هذا الزمن ان ذلك قد قل واصبح نادرا وتعلمون بان هذا حصل في الحج في قصة ابن عجرة عندما كان القمل يتناثر عليه وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه ان يفدي لما قال له ما كنت اظن ان الوجد قد بلغ -

وبك ما بلغ فامرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بان يعمل واحدا من امور ثلاثة التي هي الفدية اما الصيام وان ينسف شيء يطعم.
اذا فالقملة اذا كانت تشوش على الانسان. وتؤثر على خشوعه فعليه ان يمسك بها - [00:30:52](#)

وايضا ان يقتلها حتى يخلص منها فلا تشغله في صلاته. ولكن اذاها ليس كأذى الحي والعقرب قال وان قتل القملة فلا بأس فان عمر
رضي اللہ عنہ وارضاه كان يقتل القمل في الصلاة - [00:31:12](#)

رواه سعيد رحمه اللہ قال القاضي رحمه اللہ تعالى والتغافل عنها او لا؟ يعني القاضي هو القاضي ابو يعلى ايضا الامام المعروف
المشكور الذي له كتب معروفة في فقه الحنابلة - [00:31:30](#)

واصولا فانه يقول لو تغافل عنها لكان اولي. يعني يتغافل عنها بحيث يعني ينتهي الى ان لم تكن. لكن ليس معنى هذا ان يبقى قلبه
مشغولا بها لان البعض ربما يحس باي حركة ينشر القلب بتلك الحركة. فينبغي ان يتخلص منها - [00:31:47](#)

لكن اذا تركه وانتم تعلمون هذه الامور ايضا ايها الاخوة ترجع الى قوتهم للانسان ويقينه وثقته باللہ سبحانه وتعالى وبعض الناس ربما
تصيبه الالام والكبيرة التي تزعزع الجبال ومع ذلك تجد انه يحتسب - [00:32:09](#)

يعني مهما مسه من النصب والقرح والالم لا يبالي بذلك ولذلك عروة بن الزبير لما اصابته رجله الاكلة وعرض عليه ان ماذا البنج؟ فابى
وقطعت رجله وهو يذكر اللہ سبحانه وتعالى بسبب قوة يقينه وايمانه باللہ سبحانه وتعالى - [00:32:29](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي ذنب على اي جنب كان في اللہ مصرع وذلك في ذات اللہ وان يشأ يبارك على اوصاله وانتم
تعلمون قصة الصحابي الذي كان يعذب في صحراء مكة في اشتداد الحر - [00:32:52](#)

ايضا كما هو بلال وتوضع عليه الصخرة على الصدر في شدة الحر ويقول احد احد وبامكانه ان يتأول الا ما نكره وقلبه مطمئن
بالايمان لكن قوة اليقين قوة الثقة باللہ اولئك الذين باعوا انفسهم ولذلك اللہ تعالى يقول ان اللہ اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم

- [00:33:09](#)

لان لهم الجنة يقاتلون في سبيل اللہ فيقتلون ويقتلون. اذا الناس يتفاوتون ولذلك كلما وجدت كان قوي اليقين باللہ مؤمنا حقا تجد
انه يصبر ويتحمل ولا يبالي بالايام بالالم. تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. هؤلاء هم اهل التقوى هم - [00:33:32](#)

على الصلاة وهم بحمد اللہ موجودون في كل وقت وفي كل زمان قال قال القاضي والتغافل عنها اولي. قال رحمه اللہ ولا بأس بالعمل
اليسير للحاجة لما قدمنا ذكرت لكم مثل ما - [00:33:56](#)

حصل من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهذا كثيرا صلته كثيرا مرت وستأتي ان شاء اللہ قال رحمه اللہ تعالى فصل وان تشاء
في الصلاة استحب له ان يكظم. هذي مسألة مهمة ايها الاخوة التثاؤب في الصلاة وربما يكون في غير الصلاة - [00:34:11](#)

ولكن اذا تثائب الانسان ماذا يفعل؟ يكظم هو نجاة الرواية يرده بيده جافر وكلها في الصحيحين فان الشيطان يدخل جاء في بعض
الروايات فان الشيطان يدخل. وجاء في بعض الروايات فاذا قال اه ضحك الشيطان. المؤلف اقتصر على رواية - [00:34:31](#)

ونحن سنعلق عليها ونعرض لبعض الروايات بما فيها من الفوائد ان شاء اللہ فنستمع اولا الى ما يذكره المؤلف ثم نضيف ما نجد ان
فيه فائدة لان الشيطان ايها الاخوة - [00:34:52](#)

هو يحرص دائما ان يضلنا قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين بعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم الخاسرين
اللہ تعالى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اللہ سبحانه وتعالى استثنى وهو ايضا استثنى عاجزا - [00:35:04](#)

اما المخلصون الذين امنوا باللہ ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلی اللہ ورسوله فانه لا طريق للشيطان الى نفوسهم ولا يستطيعان يغدو
قلوبهم. وحتى لو دخل فانه في كل الاحوال سيرده ذلك الصالح التقى بذكر اللہ - [00:35:29](#)

كما سننبه على ذلك الشيطان ايها الاخوة كلما ولد انسان ذكر رسول اللہ في البخاري وغيره يغمره في جنبه الا عيسى ابن مريم. فانه
لم يغمره وانما رمزه في الغشاء الذي عليه - [00:35:49](#)

اذا ولذلك جاء في اثر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما كان يتشاءب وجاء في اخر في اثر ليس عن الرسول حديث ان الانبياء لا

يتثأبوا لان التثأب ايها الاخوة هو نتيجة كثر الضعف او ربما يغزوك النوم فتبدأ في التثأب او النعاس - 00:36:05

لكن اذا كنت في حالة قوتك ويقظتك فانت لا تتساءل. لكن في حالة الكسل يحصل التفاؤل. والتناوب من الشيطان. ولماذا الى الشيطان هل هو الشيطان يأمر به؟ الان انا سانبه على ذلك ان شاء الله لاهميته. لاننا كثيرا يقول لك هذا من الشيطان التناوب ما معنى

من - 00:36:25

من - 00:36:25

إذا الابل خلقت ايضا من الشياطين. ما معنى من الشياطين؟ ونبهنا عليها اظن عندما كنا هناك اذا هذه قضايا لابد ان يعرفها طالب العلم حتى لا يتشوه في مثل هذه الامور. نعم - 00:36:45

العلم حتى لا يتشوه في مثل هذه الامور. نعم - 00:36:45

قال وان تتأءب في الصلاة استحب يقال تتأءب وتتأوب. يقال تتأءب وتتأوبا يعني بالهمزة بالواو وكل ذلك ورد ايضا في الاحاديث الصحيحة بل في صحيح مسلم ورد في عدة مواضع واما البخاري فوردت الهمزة وورد في بعض السنن. وهناك من اهل اللغة من حاول ان يضعف قضية تتأوب - 00:37:00

00:37:00 - حاول ان يضعف قضية ثاوب

التثاؤب بالواو ولكن الحقيقة كلها صحيحة. وقد وردت في احاديث صحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن المشهور هو الهم اذا هذا معنى تثاب كما ترون يخرج نفس من الانسان - 00:37:25

اذا هذا معنى تثاب كما ترون يخرج نفس من الانسان - 00:37:25

فاذا قال اه جاء في بعض الاحاديث ضحك منه الشيطان لماذا ضحك منه الشيطان قال وان تتأهب في الصلاة استحب له ان يكظم فان لم يقدر وضع يده على فاذا تذهب كظم اولاهنا سؤال يعني كيف يكظم بعد ان تتأهب - 00:37:41

فان لم يقدر وضع يده على فاذا تذهب كظن اولاهنا سؤال يعني كيف يكظم بعد ان تتاب - 00:37:41

فاذا تتأهب كظمه وتتأهب قال العلماء جابوا عن ذلك اذا اراد ان يتثأب يعني اذا ادرك انه سيحصل منه فانه يقضي فان لم يحصل فانه يضع يده على فيه اتعلمون شريعة الله واسعة ولا تنقيد ايضا بالالفاظ ليس معنى هذا لازم بيد واقول هذه عبادة لا ممكن ان اضع طرف الشماغ او - 00:38:05

00:38:05 - طرف الشماغ او

الغتره او منديل في يده او غيره فاطلب. بمعنى انني اوقفه لانه جاء في بعض الروايات فان الشيطان يدخل لم يذكر المؤذيه وفي بعض الروايات هذه ايضا في البخاري يدخل هذه في مسلم - 00:38:32

بعض الروايات هذه ايضا في البخاري يدخل هذه في مسلم - 00:38:32

وايضا فاذا تثابا فقال اه ضحك الشيطان لانهم تراهم اذا تثابوا فتح فيه يعني انفتح فمه فاذا انفتح فمه هل يدخل الشيطان؟ وهل دخوله حقيقة او لا؟ هذه كلها سنعلق عليها لاهميتها نعم. لقول رسول - 00:38:48

دخوله حقیقة او لا؟ هذه كلها سنعلق عليها لاهميتها نعم. لقول رسول - 00:38:48

اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم اذا تثائب احدکم فليکظم ما استطاع. وفي رواية فليضع يده على فيه فان الشيطان يدخل وهذا حديث حسن صحيح. اذا جاء برواية يدخل التي في مسلم وليست للبخاري - 00:39:08

حديث حسن صحيح. اذا جاء برواية يدخل التي في مسلم وليست للبخاري - 00:39:08

نقف عند فان الشيطان يدخل اذا ايها الاخوة لما وجاء في احاديث فان التثاؤب من الشيطان نسب الى الشيطان فهل معنى نسبته الى الشيطان بان الشيطان هو الذي امر به الله - 00:39:27

الشيطان بان الشيطان هو الذي امر به الله - 00:39:27

ولكن المراد ان الانسان ان الشيطان يريد ذلك الشيء الشيطان نعم يريد من الانسان ان فاذا مات ذهب تتائب الانسان كان الشيطان في غاية الرضا اذا هو يرطى بالتشاؤم وهو يريده ايضا ويقصده لماذا؟ لانه جاءت العلة في هذا الحديث فان الشيطان يدخل ما معنى يدخل - 00:39:44

یدخل - 00:39:44

هل يدخل في الانسان حقيقة او ان المراد انه يتمكن منه ذكر العلماء هذه وتلك فقالوا يدخل اكثرهم قال يدخل حقيقة فان الشيطان يدخل هذا نص الحديث ولكن الناس ينقسمون الى قسمين. فهناك ذاكر لله سبحانه وتعالى مطمئن القلب. فهو يطرد الشيطان بذكر الله

- 00:40:11

00:40:11 -

وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. لماذا كان عمر رضي الله تعالى عنه اذا سلك فجا طريقا سلك الشيطان فجا اخر لانه لم يجد منفذا الى عمر كان قويا في الحق لا يغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى عن طاعته فكان مهزوما امام -

00:40:37

ذلك الخليفة حقيرا. اذا يدخل حقيقة ولكن ذكر الله سبحانه وتعالى يردده لانه لا يعرف ذلك يهزمه بانهمزوا اذا سمع ذكر الله سبحانه وتعالى التعيين الثاني يدخل يتمكن من الانسان - 00:41:02

وتعالى التعيين الثاني يدخل يتمكن من الانسان - 00:41:02

وتعلمون بانه جاء في الحديث الصحيح ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. اذا هو ينفذ الى الانسان ولكن الناس يتفاوتون. فمنهم من يجعله الشيطان مطية له. فيتخذه وليا من اوليائه وعبدا من عبيده فيوجهه كيف - [00:41:23](#)

باشا الوقوع في المعارف في الحرمات في المعاصي وبعض الناس تجد انه جاء من يتذكر الله سبحانه وتعالى وتجد انه ينيب الى ربه وانه حتى لو هم بمعصية ذكر الله سبحانه وتعالى فعاد اليه ورجع واناب - [00:41:42](#)

الى غيره كما تعلمون في قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار اقدمهم كان يهم ابنة عمه مرات وتعرض عليه الزواج ويأبى ولكنها عندما مكنته في النهاية خوفته بالله لا تفتظوا الا بحق وخوفكم الله فخافوا - [00:42:03](#)

فكان ذلك احد الثلاثة الذين انشقت الصخرة بسبب فعله لماذا ترك ذلك؟ ما تركه خوفا من مخلوق ولا فكر في العقوبة في ذلك الوقت ولكنه فكر بمن يعلم السر واخفى بمن يعلم خائنة الاعين - [00:42:22](#)

وما تخلق الصدور فكر بان هناك كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانه سيحاسب فترك ذلك لله سبحانه وتعالى. فكان احد الثلاثة الذين بدعائهم انشقت لهم الصخرة اذا رأيتم ايها الاخوة الشيطان يحاول ان يغويننا - [00:42:42](#)

وان يضلنا عن سبيل الله ولكننا بذكر الله سبحانه وتعالى نهزمه ونذله فيصبح عقيرا ذليلا. ولذلك جاء في الحديث الصحيح البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:05](#)

اذا اذن المؤذن ولى الشيطان وله ذراع فاذا قضى المؤذن اذانه عاد. هو لا ييأس الشيطان لا ييأس لا يمل فاذا سودت الصلاة يعني واقيمت الصلاة حيث ولى فاذا انتهت الصلاة عاد فجلس بين الانسان - [00:43:22](#)

بين جنبه وبين قلبه يقول له يا فلان لا تذكر كذا تذكر كذا فيشغله في امور ربما نسي فتجدنه ينشغل بها في شك في صلاته اصلي ثلاثا واربعاً الى غير ذلك - [00:43:44](#)

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال رحمه الله تعالى وان بدره البصاق بصق عن يساره او تحت قدمه اذا رأيت ايها الاخوة لان التثاؤب هذا مذموم. اذا نحن بينا لماذا نسب الى الشيطان؟ لان الشيطان يريد ان يري به - [00:44:02](#)

هذا سبب جاء في رواية ان الشيطان يضحك لماذا؟ لان الانسان اذا تثاؤب تتغير صورته لانه يفتح يقول اه كيف اتجد سورة فيضحك الشيطان يعني يهزأ به هذا هو ديدن الشيطان - [00:44:28](#)

الشيطان هذا هو منهجه واسلوبه فهو يضحك منه لماذا؟ لانه وجد منفذا لذلك لانه بالتثاؤب انصرف اما عن القراءة وعن الذكر ولذلك قال العلماء اذا تثاؤب الانسان ينبغي له ان يتوقف عن القراءة لماذا - [00:44:49](#)

قالوا حتى لا يختل نظم القرآن. نظم القراءة لانك لو تتأهبت وظللت تقرأ يتغير صوتك ولحنك وينبغي ان تتوقف حتى لا تتغير. لا يتغير نظم الآية. ايضا نبه العلماء على ذلك - [00:45:12](#)

وبذلك تعلمون ايها الاخوة بان العلم واسع وانه ايضا فروع كثيرة وانه مهما اوتي الانسان من العلم فما اوتي منه الا قليلا ولذلك ينبغي لنا دائما ان وان نوقن باننا مهما بلغنا في انفسنا القمة في الدين فاننا نظل ايضا قاصرين في ذلك - [00:45:30](#)

وما اوتيتهم من العلم الا قليلا اذا هذا هو موضع الانسان ينبغي دائما ان يجد من نفسه انه مهما بلغ من العلم فهو لا يزال في اول الطريق قال رحمه الله تعالى وان بدره البصاق بصق عن يساره او تحت قدمه. يعني المراد ايها الاخوة في المسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:56](#)

الله عليه وسلم نظر ذات يوم فوجد بطاقا نخامة في قبلة الماء انتم تعلمون بان هذه هي بيوت الله هي التي اذن الله تعالى ان ترفع هي التي امر الله سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. ويسبح فيها يعبد الله سبحانه وتعالى في الصلاة - [00:46:22](#)

فيها الذكر فيها الخطأ فيها الدعوة فيها التوجيه فيها الاجتماع على الخير حلقات العلم الى غير ذلك. فينبغي للمسلم ان يحرص على صيانة وان يحفظه من كل ما يخل به - [00:46:46](#)

وان يتجنب كل الامور التي قد توقع ماذا الاوساخ او القذورات في المسجد؟ ولذلك الحائض سنة ان تدخل في المسجد لانه يخشى

ان تلوثه. ايضا ولا يقال بان الكلاب كانت تمر مقبلة مدبرة في زمن رسول الله. كانت تمر - 00:47:01

للحاجة لكن المسلم يحرص ان الا يلوث المسجد باي شيء. ولذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة حكها بيده. وليس المراد انه باشرها بيد جاء في بعض الرواية هذا في البخاري وغيره ومسلم. لكن اخذ عرجون يعني - 00:47:21
طويل فاخذ يحكها من الجدار وغضب رسول الله صلى واحمرت احمر وجهه لان رسول الله فاذا رأى امرا غير الاية يغضب فكيف توضع في القبلة رسول الله قال لو ان رجلا بثق في وجه احدكم ما يرضى بذلك يعني هل يرضى المسلم لو جاء انسان وكفل في وجهه لا يرضى ربما - 00:47:41

ما يقع بينه وبينه حجار ما لم يكن حكيما عاقلا بينه خصومة وربما ايضا تمتد الايدي. اذا كيف تضع ذلك في المسجد وانتم ترون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من اكل ثوما او بصلا فليعتزلن او ليعتزلن مسجدا. ايضا تراعي احوال المصلين. فلا ينبغي ان -

00:48:04

المصلون لا يأتي انسان اكل ثوم او بصل في المسجد لا كل هذه الاشياء في وقت تزول عنك الرائحة قبل ان تأتي بالماء ولا يتخذ ذلك وسيلة لان لا يحضر الانسان صلاة الجماعة كما يفعله البعض يقول انا كيف - 00:48:25

اصلي او بصل لا اذا انت فعلت ذلك لتجعله وسيلة لتترك الجمع كذلك الذين يشرب الدخان او الذين يحملون الى الرواية ايضا المنتنة ولذلك لما اختلف العلماء في صلاة الجمعة كما سيأتي - 00:48:42

في غسل الجمعة اهل الظهر يقولون بالوجوب لانه جاء في الحديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم وجمهور العلماء يقولون هو سنة جاء حديث عائشة فكان فصل الخطاب بينت لماذا امر الناس ان يغتسلوا؟ قالت - 00:48:58

كان الناس عمال انفسهم يعني يعملون الحداد يعمل في الحدادة والجزار في الجزارة وايضا غير هؤلاء وصاحب الكير الذي ينفخ عليه وغير هؤلاء فيأتون بثيابهم لها رائحة كريهة. فليل لهم لو اغتسلتم اي اغتسلوا - 00:49:15

واما غسل الجمعة ليس بواجب بدليل انه لما دخل عثمان رضي الله تعالى عنه المسجد هذا المسجد وعمر رضي الله تعالى عنه يخطب انكر على من تأخره قال اني اشتغلت بكذا وكذا فلم ازد على ان توضأت قال وايضا والوضوء ايضا يعني اقتصر على الوضوء -

00:49:34

وكان عثمان ترك ذلك لحاجة اذا ايها الاخوة ينبغي ان يحافظ المسلم انتم ترون بان اقواما من الناس استغلوا بعض الامور هذه الامور او ما يشبه هذه الامور وسيلة للخروج على المسلمين. وصلي في الحذاء ادخل بالحذاء. امر ماذا على الفرش بالحدى؟ لماذا؟ الرسول

صلى - 00:49:54

لما جاء عند المسجد قال اذا اتى احدكم فليقلب نعليه فان كان فيهما قدم فليستمسحهما. وهل كانت المساجد فيما مضى كمساجدنا فيها الفرش وغيرها. الانسان لا يدخل في بيته على الفرش في حذائه - 00:50:15

اذا ايها الاخوة المهم ان هذه بيوت الله فاذا كان احدنا يحرص على نظافة بيته وان يكون في غاية الكمال والنظافة والبعد عن الاوساخ فاولى به ان يحافظ على نظافة بيوت الله سبحانه وتعالى التي امر الله سبحانه وتعالى بان ترفع وان يعلو فيها ذكره -

00:50:30

وادى فيها الصلوات اذا ينبغي ان نحرس عليها لكن لو قدر للانسان ان غلبه نخام او بصاق فاما ان يكون معه منديل فانه يتناول ذلك فيه ويضعه في جيبه ولا شيء - 00:50:56

وان لم يكن فيأخذ طرف الغترة ويضع فيه ويتركه كما حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه علم اصحابه. يعني طبق لهم ذلك ولا نقول ايضا هذا الان ربما لو رأى كانسان - 00:51:10

يعني تدخل في غطرتك يستقبر ذلك الناس بما يعرفون حالهم فيما مضى ليست كحالنا اليوم. الا نقل الانسان تجد عنده خمسة من الثياب وخمسة من السراويل ومن الفنايل والغوص وغيرنا كان فيما مضى يمسك الانسان بالثوب اذا مثلا اراد اهله ان يغسله احتبس

في مكانه - 00:51:24

عاد الى وقت ليس ببعيد. فيا ايها الاخوة ينبغي حقيقة ان ان نحفظ وان نحافظ على هذه النعم اذا بيوت الله تعالى تحتاج الى صيانة الى الرعاية الى الحفظ والمحافظة عليهما ان تكونوا بايدي المؤمنين. ولا ينبغي ان تقتصر نقول هناك رجال عينتهم الدولة هم المسؤولون عنها. لا انت لو وجدت شيء - [00:51:46](#)

فالدال على الخير كفاعله. وتعلمون بان من الايمان ست وسبعون شعبة منها ايضا اماطة الاذى عن الطريق اذا الايمان له شعب كثيرة جاءت عدة روايات في عددها والايمان بضع وسبعون شعبة - [00:52:09](#)

منها اماطة الاذى عن الطريق. فاذا كان الاذى يماط عن الطريق فكيف لا يزال عن المساجد عن بيوت الله نعم تعلمون ايها الاخوة ما للمسجد من بنى مسجدا لله ولو كمسحة بنى الله له بيتا في الجنة - [00:52:29](#)

يمكن ان يصل في فيه ولكن هذا دليل على انك لا تستصغر ذلك العمل حتى لو بنيت مسجدا صغيرا على قدر حالك فان الله تعالى يبنيه لك مسجدا في الجنة جبريل لك بيتا في الجنة. وجاء في الحديث الاخر من بان لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة - [00:52:47](#) هذه البيوت لها مكانة عظيمة. ولذلك الذين يرتادون هم اهل الله. الذين يأتون اليها مخلصون هم الاولياء الله الذين لا خوف عليهم عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:53:09](#)

قال وان بدره البصاق بصفق عن يساره ما معنى بدرة؟ يعني غلبه اما ان يتصنع الانسان ذلك فهذا غير لائق يعني ما يأتي الانسان ما شاء الله يتكحكح ويأتي ويخرج البصاق ويأتي بالمنديل ويبدأ بانفه انظر الى احوال الذين بجوارك ربما بعض الناس لا - [00:53:26](#) محمد يتقاتل لكن لو غلبك هذا الشيء ولما فر منك كالتثاؤب اذا غلبك عليك ان تفعل ما ارشدك اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان بدره البصاق بصفق عن يساره او تحت قدمي. فان كان في المسجد ينبغي ماذا ان يبصق عن يمينه لماذا - [00:53:46](#) لان اليمين دائما يكون في الامور الطيبة لان الرسول صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تناعله وفي ترجمه وفي طهوره وفي شأنه كله. وانت عندما تدخل المسجد تقدم رجلك - [00:54:08](#)

اليمنى وعندما تخرج تقدم رجلك اليسرى وعندما تدخل الى بيت الخلاء او الحمام تقدم اليسرى وعندما تخرج يقدم اليمنى وهكذا فاذا اقدمت على امر فيه اذا بدأت بلبس الثوب تبدأ باليمين وهكذا ايها الاخوة - [00:54:21](#)

قال وان فان كان في المسجد بصفق في ثوبه وحك بعضه ببعض رأيتهم ايها الاخوة هكذا نحن لا نعرض لكل شيء ولا نتطرق لشيء اننا ندرس الفقه ولكننا نخرج احيانا على - [00:54:40](#)

العلوم الاخرى او بعض المسائل وبهذا ترون مما يمر بنا من الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانب الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من - [00:54:56](#)

بين يديه ولا من خلفي تنزيل من حكيم حميد. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت الا كما قال الله تعالى اكمل الله به الدين. ولذلك ذلك لما وقف كما هو معلوم في عرفات يخاطب الناس خطبة الا هل بلغت - [00:55:08](#)

قالوا نشهد بانك بلغت الرسالة اصحاب الرسول واديت الامانة ونصحت الامة واجاهدت في الله حق جهادك ويرفع اصبعه السبابة فيقول اللهم اشهد ثم بنفسها الى الارض. ونحن نشهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ادى الرسالة - [00:55:25](#)

وبلغ الامانة ونصح الامة ولم يمت الا وقد اكمل الله تعالى به الدين. فقال سبحانه في سورة المائدة اليوم اتممت لكم دينكم واكمل دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فلا حاجة لنا ايها الاخوة بان نبتدع - [00:55:41](#)

لم تأتي عن الله تعالى ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها اصحابه الكرام الذين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. الله الله في اصحابه فوالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ - [00:56:01](#)

احدهم ولا نصيبه وابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبا. واعمقها علما واقل تكلفا. لماذا - [00:56:21](#)

قوم اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم هذا هو المنهج القويم انك ترد الامر الى كتاب الله الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع بعد ذلك ان لم تجد الى عمل الصحابة - [00:56:38](#)

فأي عمل لم يفعله رسول يفعله أصحاب رسول الله بعد رسول الله فعليك أن تتبتعد عنه وأن تتجنبه كما نرى في بعض الأمور التي ابتدعها المسلمون وكثير منها قد دخلت على المسلمين عن طريق أعدائهم لماذا؟ ليفتنوا المسلمين في دينهم - [00:56:55](#)

من يشوش عليهم دينهم قال لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم مستقبل القبلة فيتنزع امامه - [00:57:16](#)

ايحب أن يستقبل هذا من أسلوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا العرض ماذا اتعلمون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعين الناس بأسماء هذا هو منهج الحياة - [00:57:37](#)

وهذا هو الطريق السوي الذي سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولذلك لما جاء ابن اللثبية الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة فقال هذا لكم وهذا لي - [00:57:50](#)

كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس في هذا المسجد الكريم فقال ما بال أقوال يأتي أحد فيقول هذا لكم وهذا لي هلا جلس في بيت أبيه وأمه ينظر أيهدى إليه أو لا؟ لا إنما أعطي لانه - [00:58:04](#)

الصدقة حتى يقلل إذا الرسول ما قال ابن اللثبية قال ما بال أقوى؟ وفي الحديث الآخر ما بال أقوام يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا هو المنهج السوي أيها الأخوة في تعامل المسلمين بعضهم مع بعض لا أن نقول فلان فعل وفلان كذا وغالب وما يتكلم - [00:58:21](#)

فيه عن الناس إنما هي وظنون والله تعالى يقول أن بعض الظن يثم. وتجد أن أغلبها يعني أكثرها إنما هي كذب وزول ولذلك عمر عرف بأنه من أشد الصحابة وتعلمون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك - [00:58:42](#)

فدائما أبو بكر الجانب اللين وعمر إلى جانب لكن ماذا قال عمر؟ عندما يبلغه المبلغ عن أحد أصحاب الرسول يحمله على وتسعين محملا حسنا وعلى محمل واحد بأنه سيء ومع ذلك يقول لست بشد ولا شب يخدعني لست بمكان لكن لا يأتي المكار فيخدعني - [00:59:01](#)

إذا هذا هو منهج الاسلام أيها الأخوة هؤلاء هم أصحاب رسول الله الذين تربوا في مدرستي في هذا المسجد علينا أن نقتدي بهم بعد كتاب الله وبعد رسول الله وسنته صلى الله عليه وآله وسلم - [00:59:24](#)

قال ما بال أحدكم يقوم مستقبل القبلة فيتنقع امامه ايحب أن يستقبل فيتنقع في وجهه وإذا تنخى أحدكم فليتنخى عن يساره أو تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا ووصف القاسم رحمه الله فدفن في ثوبه ومسح بعضه على بعض - [00:59:38](#)

قال رحمه الله جاء في بعض الروايات فإن العبد ينادي ربه غير الرواية التي في البخاري وغيره أيضا وفي بعضه فإن الله تعالى بين العبد والقبلة وقلت كل هذه تكلم فيها المحرفون وقالوا أن الله حال في كل مكان - [01:00:04](#)

وهذا كله كذب وزور. ولكن العلماء السلف أجابوا عن ذلك. وأن القصد بذلك هو تعظيم القبلة. والله سبحانه وتعالى في السماء هو الذين تدخلهم الشكوك ضعفاء الايمان يقولون ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا فاذا نادى ان يخلو عرشه هذا لجهلهم وقلة - [01:00:21](#)

لأنهم تدخلوا في كيفية استواء الله تعالى. مع أن الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى. وقال إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. وقال وكان عرشه على الماء يبلغكم ايكما احسن عملا - [01:00:41](#)

في تلكم الجار التي جاء أحد الصحابة ليعتقها كان عليه كفارة. فجاء بالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأله عن عتقه فسأها رسول الله قال لها أين الله؟ قالت في السماء - [01:00:59](#)

قال فاعتقها فإنها مؤمنة. ولذلك يقول بعض العلماء أن إيمان فرعون مع أنه كافر ملحد أكثر من إيمان أولئك الذين حرفوا صفات لا تلجأ من لأن فرعون لما جاء موسى ودعا الناس إلى عبادة الله وممن دعوا - [01:01:13](#)

ما قال احفر لي يا قال ابني خزائن الرحمن تأخذ بيدك إلى الجنة - [01:01:33](#)